

بحار الأنوار

[241] منكراً مع عرفانها، فأنا ناراً عزوجل بمحمد صلى الله عليه وآله [وآله] ظلمها، وفرج عن القلوب بهمها، وجلا عن الابصار غممها، ثم قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله [وآله] قبض رافة واختيار، رغبة بأبي صلى الله عليه وآله [وآله] عن (1) هذه الدار، موضوع عنه العبء والاوزار، محتف (2) بالملائكة الابرار، ومجاورة الملك الجبار، ورضوان الرب الغفار، صلى الله عليه وآله على محمد نبي الرحمة وأمينه على وحيه، وصفيه من الخلائق، ورضيه صلى الله عليه وآله [وآله] وسلم ورحمة الله وبركاته. ثم أنتم عباد الله - تريد أهل المجلس - نصب أمر الله ونهيه، وحملة دينه وحيه، وامناء الله على أنفسكم، وبلغاؤه إلى الامم، زعمتم حق لكم (3) في (4) فيكم عهد قدمه اليكم، ونحن (5) بقية استخلفنا عليكم، ومعنا كتاب الله، بينة بصائره، وآي (6) فينا منكشفة سرائره، وبرهان منجلية طواهره، مديم للبرية (7) اسماعه، قائد إلى الرضوان اتباعه، مؤد إلى النجاة استماعه، فيه بيان (8) حجج الله المنورة، وعزائمه المفسرة، ومحارمه المحذرة، وبيناته (9) الجالية، وجمله الكافية، وفضائله المندوبة، ورخصه الموهوبة (10)، وشرائعه المكتوبة، ففرض الله الايمان تطهيرا لكم من الشرك، والصلاة تنزيها عن الكبر، والصيام تثبيتا للاخلاص، والزكاة تزييدا في الرزق، والحج تسلية للدين، والعدل تنسكا (11) للقلوب، وطاعتنا _____ (1) في مطبوع البحار: عزت بدلا من: عن. (2) في مطبوع البحار: ومتحف. (3) في (س): ملكه، بدلا من لكم. (4) في المصدر: الله. فتصبح جملة استفهامية مستقلة. (5) لا توجد في مطبوع البحار: نحن. (6) جمع آية. (7) في المصدر: البرية. (8) في حاشية مطبوع البحار: فيه تنال. وقد وضع عليها في (ك) رمز النسخة المصححة (خ ص). (9) في المصدر: وتبيان. (10) في (س): المرهوبة. (11) كذا، والظاهر: تنسيقا. أي تطهيرا وتطييبا، كما في القاموس 3 / 321.